



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية الإسلامية

وزارة الإرشاد وشؤون الحج والعمرة

قطاع التوجيه والإرشاد

الإدارة العامة للوعظ والإرشاد

العنوان	التاريخ	الرقم
خطبة عيد الفطر المبارك	١/شوال/١٤٤٦هـ	(٣٩)

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ونشهدُ أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، ونشهدُ أن سيدنا محمدًا عبدهُ ورسوله،
وصفيه وخيرته من خلقه، أرسله إلى العالمين بشيراً ونذيراً؛ فبلغ رسالات الله، وجاهد في سبيل الله صابراً
محتسباً حتى أتاه اليقين، اللهم صل وسلم على سيدنا محمدٍ وعلى آله الأطهار، وارض عن صحابته
المنتجبين الأخيار.

أما بعد/ أيها المؤمنون:

مبارك عليكم هذا اليوم العظيم، وعيدٌ مباركٌ وكل عام وأنتم بخير، وكل عام وكل المؤمنين في عزة وسعادة
ونصر على الكافرين، ونسأل الله أن يجعلنا ممن شملتهم الرحمة، وعمتهم المغفرة، وممن جعلهم الله من
عتقائه من النار، ونسأله أن يتقبل منا ومنكم الصلاة والصيام وصالح الأعمال، وها نحن أكملنا شهر
رمضان المبارك الذي تزودنا فيه من خيرات الارتباط بالله والعلاقة القوية به، وتزودنا فيه من الصلاة
والصيام وصالح الأعمال، وزدنا فيه زكاء ونقاء، وهدى ونورا، ووعيا وبصيرة، وبقي الأهم وهو كيف
نحافظ على الثمرة التي جنيناها؛ فلا بد أن تكون الصلاة في رمضان قد تركت أثرها التربوي في نفوسنا،
ولا بد أن يكون الصيام قد ترك أثره التربوي في نفوسنا، ولا بد أن يكون القرآن ودروس هدي القرآن قد
ترك أثرها الإيجابي في نفوسنا؛ إخلاصاً وقيئاً ووعياً وبصيرةً تتحقق بها تلك الحالة النفسية التي يخلقها
الإيمان الواعي، وهي حالة التقوى التي أراد الله أن تتحقق لنا في شهر رمضان، ولذا من المهم جداً أن
نستفيد مما تحقق لنا من حالة التقوى في شهر رمضان، وأن نحافظ عليها بعد رمضان: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا
زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}، وأن نعمل على تحويلها إلى واقع عملي نعمل فيه ما يرضي الله عنا، ويبعدنا
من عذاب الله وغضبه وانتقامه في الدنيا والآخرة، وما يحقق لنا النصر والتمكين الذي أراده الله للمؤمنين
المتقين الواعين.

أيها المؤمنون:

من أهم ثمار التقوى هي حالة اليقظة والانتباه، والحذر من المعاصي والفساد، والحذر من خطوات الشيطان
التي تجر الإنسان إلى المعاصي والموبقات؛ فالشيطان يحاول أن يفسد ما اكتسبه الإنسان في رمضان من
الزكاء، ويبطل ما ناله من الخير والثواب، وذلك من خلال خطوات متدرجة تقترب بالإنسان شيئاً فشيئاً
حتى يوقعه في المعصية، ولذا قال تعالى وهو يحذر من تلك الخطوات: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا
خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}، وقد حذر الله حتى من الاقتراب من

المعصية، وحذر من الغفلة عن خطوات الشيطان، وهذا الأسلوب الشيطاني هو نفس الأسلوب الذي يستخدمه أولياء الشيطان وخاصة اليهود الذين يعملون على ترويض الإنسان بشكل متدرج حتى يقع في المعصية والفساد؛ فعملوا على تعرية المرأة وكشفها، ونشر الصور والمقاطع الخليعة في القنوات والمواقع الإلكترونية والهواتف وأصقوها في كل المنتجات حتى يبدأ الإنسان في أولى خطوات الشيطان وهي النظر إلى الحرام.

عباد الله:

أيام العيد هي أيام فرح شرعها الله لعباده بعد تمام صومهم وقبول أعمالهم في شهر رمضان الكريم لتكون أيام شكر وحمد وتكبير لله على فضله كما قال تعالى بعد آيات الصيام: **{وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}**، ولذا على المؤمن أن لا يخلط فرحته بمعصية الله، أو بما يلهيه ويبعده عن ذكر الله، ومن الواجب أن يطهر المؤمن قلبه من الحقد والعداوة لإخوانه المؤمنين: **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}**، **{أَدِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}** وأن يكظم غيظه ويعفو ويصفح عن أساء إليه: **{وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}**، وأن نكثر السلام والتزاور، ونقترب من بعضنا بقلوبنا قبل أجسادنا. أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولكافة المؤمنين والمؤمنات فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن صحبه المنتجبين.

أما بعد/ أيها المؤمنون:

من أهم ما عُرف به المسلمون عامة واليمنيون خاصة في الأعياد هو: صلة الأرحام، امتثالاً لقول الله: **{وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ}**، **{وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}**، **{وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}**، وامتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وآله: (إن أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً، الواصلون لأرحامهم، الباذلون لمعروفهم، الكافون لأذاهم، العافون بعد قدرة)، وصلة الأرحام هي من أهم القرب إلى الله، ومما يجلب الخير للإنسان فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من يضمن لي واحدة أضمن له أربعاً: من يصل رحمه فيحبه أهله، ويكثر ماله، ويطول عمره، ويدخل جنة ربه)، ومن الأشياء المهمة في العيد: التوسعة على الفقراء والمساكين، وتفقد الأيتام والأرامل والمحتاجين، وزيارة الجرحى والمرضى والعلماء، وزيارة الجبهات ليبقى شعارنا (أعيادنا جبهاتنا)؛ ليحظى الإنسان من كل ذلك بالقرب من الله، والأجر والفضل، وتهذيب النفس والمشاركة في الجهاد، ومن المهم زيارة روضات الشهداء لتندكر من بذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الله، ودفاعاً عن المستضعفين في أرضه، ودفاعاً عن بلدنا، وبفضلهم نعيش اليوم الأمن والأمان، ونستنشق العزة وروح الإسلام، كما أن من المهم زيارة أسرهم وتفقد أحوالهم.

ولا ننسى في العيد مآسي إخواننا في فلسطين الذين يتلقون أشد أنواع العذاب، والذين عاشوا رمضان جوعاً وخوفاً، وألماً وداءً، ومآسي وعذاباً من قبل أشد وألد أعداء الله ورسوله والبشرية من اليهود الصهاينة؛ فلا ننسى إخواننا في فلسطين وفي غزة من الدعاء والجهاد في سبيل الله.

المؤمنون الأكارم:

مع كثرة الخروج في الأعياد إلى الأماكن العامة كالمتنزهات والحدائق فإن من الواجب على النساء الالتزام بالحشمة والعفة، وعلينا غض البصر وكف الأذى، والتحلي بالحياء فخير ما تخلق به المؤمنون الحياء، وخير الحياء حياء المستحيين من الله، ومن لم يستح من الله جاهره بالعصيان، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الحياء من الإيمان ولا إيمان لمن لا حياء له)، وكذا التحلي بمكارم الأخلاق من إحسان وكرم وكلمة طيبة وبذل للمعروف وتعاون ونصيحة وتواضع وغيرها، ومن اللازم المحافظة على النظافة في الأماكن العامة فالنظافة من الإيمان، والاهتمام بالنظافة يعبر عن ثقافة الإنسان وأخلاقه، كما يجب الحذر من زيادة السرعة التي تؤدي إلى حوادث مؤسفة ومحرزنة، كما نهيب بالجميع معاونة رجال الأمن والمرور في تنظيم حركة السير، وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر الجزيل لوزارة الداخلية ورجال المرور على ما بذلوه ويبدلونه في تنظيم حركة السير وتخفيف الزحام، وما يقدمونه من خدمات إحسان في الخطوط السريعة الرابطة بين المحافظات، وكل تلك الجهود شاهدناها في رمضان وهم صائمون، وهم بين المطر وتحت حرارة الشمس اللافتة وبين الرياح الباردة وفي الليل وهم يرابطون في الجولات والشوارع بأعداد كبيرة؛ فكتب الله أجرهم وشكر سعيهم، وهم نموذج يُحتذى به في بقية الجهات، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، ويجب علينا التعاون معهم واحترامهم والتقيد بتعليماتهم.

وفي الختام نذكر بأهمية إخراج زكاة الفطرة لمن لم يخرجها حيث ينتهي وقتها قبل غروب شمس اليوم، كما قال رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله: (اغنوهم عن السؤال في هذا اليوم).

هذا وأكثروا في هذا اليوم وأمثاله من ذكر الله، والصلاة على نبيينا محمد وآله؛ لقوله عزّ من قائل: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وعلى أخيه ووصيه، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وعلى زوجته الحوراء، فاطمة البتول الزهراء، وعلى ولديهما سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وعلى آل بيت نبيك الأطهار، وارض اللهم برضاك عن صحابة نبيك الأخيار من المهاجرين والأنصار، وعلى من سار على نهجهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وعلينا معهم بمنك وفضلك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل لنا من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ومن النار النجا، اللهم احفظ وانصر عَلمَ الجهاد، واقمع بأيدينا أهل الشرك والعدوان والفساد، وانصرنا على من بغى علينا: أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل وبريطانيا، ومن تأمر معهم وحالفهم وعاونهم، وانصر المجاهدين في غزة ولبنان واليمن وثبت أقدامهم وسدد رمياتهم يا قوي يا متين، يا رب العالمين: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}.

عباد الله:

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر